الفصل السابع

اعتبارت هامة فى كتابة البحث العلمى

* كتابة تقرير البحث .
* المعالجات الإحصائية .
* مهارات الباحث فى إعلام وثقافة الطفل .

obeikandl.com

obeikandl.com

كتابة تقرير البحث

كتابة تقرير البحث من الأمور الهامة للباحثين الذين يقومون بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه . وهى عملية تحتاج إلى مران وتدريب . فكثير من الباحثين يعد رسالته ، ثم يلجأ إلى المشرف ليعد له الخطوط العريضة لكتابة تقرير الرسالة .

وتأتى أهمية تقرير البحث فى أنها تقدم للقارىء سواء المتخصص أو العادى خلاصة فكر الباحث ونشاطاته ، بدءً من اختياره لمشكلة بحثه ، وحتى استخلاصه لنتائجه . وكتابة التقرير هى : تنفيذ البحث ووضعه فى صورة محسوسة ومقروءة .

وقبل الخوض فى محتويات التقرير ، نشير إلى أن تقرير البحث يختلف تماماً - من حيث الشكل والتنظيم والمضمون - عن الخطة المقدمة لتسجيل البحث . فبعض الباحثين يقع فى خطأ فادح عندما يلجأ إلى الخطة التى يقدمها للتسجيل ليسير على منهاجها فى كتابته لتقرير بحثه .

نقطة ثانية قبل التعرض لمحتويات التقرير وهى : أسلوب كتابة التقرير ؛ والذى يجب أن يتسم بالسهولة والبساطة والوضوح . فالتقرير يجب أن يكتب بلغة سليمة وأن يبتعد عن العبارات الإنشائية والبلاغية ، والاقلال من الجمل الاعتراضية ، والبعد عن المصطلحات المعقدة ،كما يجب العناية بالمصطلحات الأجنبية التى قد يضمنها الباحث فى بحثه . وأن تكون تلك المصطلحات فى موضعها السليم وأن تكتب بطريقة أبجدية صحيحة .

ويختلف محتوى التقرير وأسلوبه تبعاً لاختلاف الجمهور القارىء له . فالتقرير المقدم للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه يختلف عن ذلك المقدم إلى هيئة أو مؤسسة رسمية ، والذى يختلف بدوره عن التقرير الذى سيقرأه جمهور عادى .

العناصر الأساسية لتقرير البحث:

تختلف أشكال التقارير من جهة علمية إلى جهة أخرى ، ومن مدرسة بحثية إلى أخرى فى بعض النقاط ، إلا أنها تتفق جميعاً على أن التقرير يجب أن يتضمن ثلاثة أجزاء رئيسية هى : الأجزاء التمهيدية أو الشكلية ، صلب التقرير ، المراجع والملاحق . وسنتناول بشىء من التفصيل هذه الأجزاء .

١ ـ الأجزاء التمهيدية أو الشكلية وتتضمن :

أ ـ صفحة الغلاف وتكتب كما يلى :

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

نشرات الأخبار فى التليفزيون المصرى والتنشئة السياسية للمراهقين
(دراسة تطبيقية)

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة
فى دراسة الطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

إعداد
محمود حسن إسماعيل
المدرس المساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل

إشراف

أ . د/ سعدية محمد على بهادر
أستاذ علم النفس
ووكيلة معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

د. محمد معوض نصر
أستاذ الإعلام المساعد
بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

القاهرة ١٩٩١

obeikandl.com

ويلاحظ أن صفحة الغلاف تضم اسم الهيئة أو الجهة المقدمة إليها الرسالة ، ويكتب أعلى يمين الصفحة . ثم عنوان الرسالة ويكتب بشكل هرم مقلوب ، ويتوسط هوامش الصفحة . يليه اسم الباحث متبوعاً بوظيفته (إذا كان يعمل بالجامعة فقط) ثم أسماء المشرفين ، وإذا كانت هيئة الإشراف من فرد واحد فيكتب متوسطا هوامش الصفحة. أما إذا كانت مكونة من اثنين فيكتب اسم الاستاذ (الأقدم فى الدرجة العلمية) على يمين الصفحة ، والاستاذ الآخر على يسارها . ثم تنتهى صفحة العنوان بالسنة التى تمت فيها المناقشة مسبوقاً باسم المدينة التابعة لها الجهة المانحة .

ب ـ صفحة العنوان :

وتتضمن اسم الطالب ، الدرجة العلمية ، القسم التابع له ، اسم الكلية ، الجامعة ، سنة التخرج ، سنة المنح .

جـ ـ صفحة نوع الرسالة : ماجستير /دكتوراه

وتتضمن اسم الطالب ، عنوان الرسالة ، اسم الدرجة،لجنة الإشراف ،تاريخ البحث وفى نهاية الصفحة يوجد ختم الإجازة ، وتاريخ الإجازة ،تاريخ موافقة مجلس الكلية أو المعهد ، تاريخ موافقة مجلس الجامعة .

د ـ صفحة بيان حالة الطالب :

وتتضمن الاسم ، القسم ، موضوع الرسالة ، للحصول على ، الوظيفة ، مكان العمل ، الشهادات الحاصل عليها الطالب ، تاريخ التسجيل ، تاريخ المناقشة، التقدير .

هـ ـ صفحة لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

وتتضمن أسماء أعضاء ولجنة المنافشة ووظائفهم ودرجاتهم العلمية

و ـ صفحة الشكر :

(ب ، جـ ، د ، هـ ، و ـانظر ملحق رقم ٢)

ز ـ محتويات الرسالة :

وتتضمن فهرس الموضوعات ، فهرس خاص بالجداول ، فهرس خاص بالإشكال والرسوم البيانية ، فهرس خاص بالملاحق .. ويبدأ كل فهرس فى صفحة جديدة .

٢.صلب التقرير ويشمل :

أ ـ المقدمة : لايخلو أى بحث ـ خاصة فى العلوم الاجتماعية ـ من مقدمة توضح كيفية اختيار المشكلة وأهميتها ، وأهم النظريات التى استعان بها الباحث . ثم إجراءات الدراسة وتقسيماتها الداخلية . ويرى البعض أن تكون مقدمة الدراسة منفصلة وقبل الفصل الأول مباشرة ، بينما يرى البعض الآخر أن المقدمة هى بداية الفصل الأول فهى تدخل فيه ، ولكل رأى منهما مبرراته ووجاهته . وإذا اختار الباحث أى منهما فهو اختيار صحيح .

ب ـ مدخل إلى الدراسة ويشمل :

ـ عرض لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها .
ـ أهداف الدراسة .
ـ أهمية الدارسة : ويستحسن أن تكون للدراسة أهمية نظرية وأهمية تطبيقية .
ـ مصطلحات الدراسة .

جـ ـ الإطار النظرى للدراسة

د ـ الدراسات السابقة : ويجب أن تنصب تلك الدراسات على ماله ارتباط وثيق وعلاقة قوية بموضوع البحث . وأن تتضمن الدراسات العربية والدراسات الأجنبية . ويفضل البعض أن يسبق هذا الجزء مشكلة الدراسة ، حيث إنه يلقى الضوء على المشكلة ويحددها . ويرى البعض الآخر ألا يخصص جزء منفصل للدراسات السابقة،بل تنتشر فى ثنايا الرسالة بما يخدم الإطار النظرى وتفسير النتائج .

هـ ـ منهج الدراسة وإجراءتها وتشمل :

ـ منهج الدراسة (نوع الدراسة)
ـ فروض الدراسة (إن كان هناك فروض)
ـ عينة الدراسة
ـ أدوات الدراسة
ـ حدود الدراسة

و ـ نتائج الدراسة التحليلية والميدانية التى حصل عليها الباحث من تطبيق أدواته.

ز- نتائج الدراسة العامة وتوصياتها وملخص للدراسة باللغتين العربية والأجنبية .

٣-المراجع والملاحق:

وهى الجزء الثالث والأخير فى تقرير البحث . وثبت المراجع من الأمور التى تحتاج إلى دقة وإتقان . ثم تأتى قائمة الملاحق - إن وجدت - بعد المراجع ، وقد تكون صور من الأدوات التى استخدمها الباحث ، خرائط أو رسوم توضيحية ، موافقات الجهات الرسمية على إجراء الدراسة الميدانية ، مصادر أو وثائق خاصة فى البحوث التاريخية . كما أن البعض يضع جداول دراسته فى قائمة الملاحق . ويجب أن ترقم الملاحق ويعطى كل ملحق عنواناً توضيحياً بارزاً وهو نفس العنوان الموجود فى الفهرست أو المحتويات .

طريقة كتابة المراجع فى الرسالة :

هناك أكثر من طريقة لكتابة وإثبات المراجع العلمية التى يرجع الباحث إليها ، سواء إقتبس منها بالنص أو بالفكرة . وتختلف تلك الطرق باختلاف تخصصات الباحثين والمدارس العلمية والمنهجية التى ينتمون إليها . والمهم أن يكون هناك نسق عام لكتابة المراجع . وأن توضع بيانات المراجع فى الترتيب السليم .

أ - قد تكتب المراجع فى أسفل الصفحة (الهامش) . وفى هذه الحالة يفصل الهامش عن المتن بخط قصير . ويعطى المرجع رقماً هو نفس الرقم الذى يكتب فى المتن فى نهاية الفقرة المقتبسة .

ب - قد يكتفى بوضع رقم بين قوسين فى نهاية الفقره المقتبسة . ويقوم الباحث فى نهاية كل فصل بإثبات المراجع ويرتبها طبقاً لورودها فى الفصل . وهى الطريقة التى ابتعناها فى هذا الكتاب . وفى نهاية البحث يقوم الباحث بإثبات كل مراجعه فى قائمة المراجع .

جـ - قد يضع الباحث رقماً للفقرة المقتبسة ويضيف رقم الصفحة بجانبها ويشير هذا الرقم إلى ترتيب المرجع المقتبس منه فى قائمة المراجع . وفى هذه الحالة تكتب المراجع كلها فى نهاية البحث .

مثال (١ - ١٢٥) : يشير الرقم (١) إلى أن الفقره مقتبسة من المرجع رقم (١) فى ترتيب قائمة المراجع ، ويشير الرقم (١٢٥) إلى رقم الصفحة فى المرجع المقتبس منه

الفقرة .

د ـ قد يقوم الباحث بكتابة الاسم الأخير من اسم المؤلف ، وسنة نشر الكتاب ، ورقم الصفحة المقتبس منها فى نهاية الفقرة المقتبسة .

مثال : .....(سعدية بهادر ، ١٩٨٧ ، ص ٣١٤) ومعنى ذلك أن هذه الفقره مأخوذة من كتاب سعدية بهادر ، فى علم نفس النمو ، المنشور سنة ١٩٨٧ ، ومن صفحة ٣١٤ .

اختصارات المراجع :

يكتب المرجع كاملاً فى أول مرة ، فى كل الطرق السابقة . وبعد ذلك تستخدم الإشارات عند الإشارة إليه . فإذا كانت الإشارة تأتى مباشرة بعد إثباته للمرة الأولى يكتب كما يلى :

ـ عبد اللطيف محمد خليفة . "ارتقاء القيم ـ دراسة نفسية" ، الكويت : عالم المعرفة ((العدد ١٦٠) ، إبريل ١٩٩٢ ، ص ١٤ .

ـ عبد اللطيف محمد خليفة .المرجع السابق ، ص ٢١ .

أما إذا كان هناك مرجع أو اكثر يفصل المرتين . فيكتب المرجع فى المرة الثانية كما يلى :

ـ عبد اللطيف محمد خليفة . "ارتقاء القيم ـ دراسة نفسية" ، مرجع سابق ، ص ١١٥ .

ـ وبالنسبة للمراجع الأجنبية ، تستخدم (Ibid) للإشارة إلى نفس المرجع فى حالة الإشارة إلى المرجع مباشرة بعد إثباته للمرة الأولى . (Ibid) اللاتينية ومعناها المرجع السابق أو فى نفس المكان وتستخدم (Op. Cit. P) فى حالة دخول مراجع أخرى بين الإثبات الأول والإشارات التالية .

قائمة المراجع النهائية :

البعض يكتب المراجع تبعاً للترتيب الأبجدى بصرف النظر عن تصنيفها . والبعض الآخر يصنفها بداية بالرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) . ثم الكتب المنشورة ، ثم الدوريات العلمية ، ثم التقارير ، ثم المصادر الحية . وقد يختلف هذا الترتيب من

مدرسة الأخرى . إلا أنه من المتفق عليه تقسيم المراجع إلى : عربية ثم أجنبية . وأيضاً ترتيبها ترتيباً أبجدياً .

وتكتب المراجع بالطريقة التالية :

(١) الكتاب :

ـ اسم المؤلف كاملاً وفى الكتب الأجنبية يبدأ بالاسم الآخير (اسم العائلة) وتوضع نقطة بعده مباشرة .

ـ اسم الكتاب . ويوضع بين علامتى تنصيص وتحته خط وتوضع بعده فاصلة .

ـ رقم الطبعة ، إذا كان هناك أكثر من طبعة للكتاب ثم فاصلة .

ـ اسم المترجم كاملاً ، إن كان الكتاب مترجماً ، ثم فاصلة .

ـ اسم بلد النشر (إذا لم تكن مصر) ثم فاصلة .

ـ اسم دار النشر ثم فاصلة .

ـ سنة النشر ثم نقطة .

مثال :

ناهد رمزى .«الرأى العام وسيكولوجيا السياسة» ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١.

(٢) المقال :

ـ اسم المؤلف ثم نقطة .

ـ عنوان المقال بين قوسين صغيرين ثم فاصلة .

ـ اسم المجلة أو الدورية تحتها خط ثم فاصلة .

ـ المجلد (الشهر ، اليوم ، السنة) ثم نقطة .

مثال :

شفيق الغبرا . «معوقات البحث فى العلوم الاجتماعية العربية» ، الكويت : مجلة العلوم الاجتماعية ، (المجلد السابع عشر ، العدد الثالث ، ١٩٨٩) .

(٣) مقالات فى كتاب أومجلد لعدد من المفكرين :

ـ اسم مؤلف المقال ثم نقطة .

ـ عنوان المقال ثم فاصلة .

ـ عنوان الكتاب ثم فاصلة .

- عبارة (كتاب تحريرى) ثم فاصلة .
- اسم المشرف على تجميع الكتاب أو تحريره أوإعداده ثم فاصلة .
- الناشر ثم فاصلة .
- التاريخ ثم نقطة .

First last, Title of article, In Title of Book, Name of editor, (city : Publisher), Date.

(٤) رسائل الماجستير الدكتوراه :

- اسم الباحث ثم نقطة .
- عنوان الرسالة بين قوسين صغيرين ثم فاصلة .
- نوع الرسالة (ماجستير / دكتوراه) غير منشورة ويوضع تحتها خط ثم فاصلة .
- الجهة المانحة للدرجة ثم فاصله .
- التاريخ ثم نقطه .

مثال :

محمود حسن إسماعيل "نشرة أخبار الأطفال فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

obeikandl.com

المعـــــالجة الإحـــصائية

obeikandl.com

المعالجة الإحصائية

لايكتمل البحث إلا بعد المعالجة الإحصائية للبيانات التى حصل عليها الباحث وعلى ذلك فعليه معرفة كيفية استخدام المعادلات والطرق الإحصائية التى تجعله قادراً على ترجمة بياناته إلى مدلولات لها قيمة . وكثير من الباحثين ينفر من الإحصاء حتى فى مراحل الدراسة بالدراسات العليا ، ولذلك يدفعون بالبيانات التى حصلوا عليها إلى أشخاص آخرين متخصصين فى الإحصاء أو إلى الحاسبات الآلية . وعلى الباحث حتى إذا فعل ذلك أن يكون على دراية بما يفعله الآخرون أو الحاسبات الآلية فى بياناته وأن يكون هناك نوعاً من الألفة بين الباحث وبياناته ، وأن يحاول أن يصل بتلك البيانات إلى درجة من التنظيم والجدولة . وأن يتمكن من إجراء التوزيع التكرارى للدرجات أو البيانات .

ومن المعالجات الإحصائية التى تستخدم فى أغلب البحوث :

أولاً: مقاييس النزعة المركزية:

١ ـ الوسط أو المتوسط (م) : وهو خارج قسمة مجموع جميع الدرجات على العدد الكلى لأفراد العينة .

$$م = \frac{مجـ\ ت\ س}{ن}$$

حيث (مجـ ت س) هى مجموع حاصل ضرب كل درجة فى تكرارها ، (ن) هى عدد أفراد العينة .

وفى حالة العينات الكبيرة نقوم بعمل جدول تكرارى يحتوى على أربع أعمدة : الفئات (ف) ، التكرارات (ك) ، مركز الفئات (س)، التكرار فى مركز الفئة (س x ك) ويحسب المتوسط بالمعادلة التالية :

$$م = \frac{مجـ\ س \times ك}{مجـ\ ك}$$

وهناك طريقة أخرى تقوم على أساس الانحراف الفرضى أو الفرض الصفرى ، حيث نفترض مركزاً صفريا فى منتصف التوزيع التكرارى يزيد (١) من أسفل وينقص (١) من أعلى ويسمى هذا العمود (ح) ثم نضرب (ك x ح) ويحسب المتوسط بالمعادلة التالية :

م = مركز الفئة الصفرية ± $\frac{\text{مجـ ك ح}}{\text{مجـ ك}}$ x ف

٢ ـ **الوسيط** : وهو الدرجة التى تقع فى منتصف أووسط التوزيع .

و = الحد الأدنى للفئة الوسيطية + $\frac{\text{ترتيب الوسيط ـ تكرار متجمع صاعد الفئة قبل الوسيطية}}{\text{تكرار الفئة الوسيطية}}$ x مدى الفئة

ويتم عمل جدول تكرارى يشمل الفئات ، التكرارات ، تكرار متجمع صاعد .

٣ ـ **المنوال** : وهـو أكثر الدرجـات شـيوعاً . أو أكـثر القيم التى تحصـل على أكبر تكرار أو الدرجة التى ترد أكثر من غيرها فى التوزيع التكرارى .

المنوال = الحد الأدنى للفئة المنوالية + مدى الفئة x $\frac{\text{تكرار الفئة بعد المنوالية}}{\text{مجموع تكرارى الفئة قبل وبعد المنوالية}}$

ويستلزم ذلـك إعداد جدول يحتـوى على فئات وتكـرارات ، ثم تحديد التكرارات المستخدمة فى حسـاب المنوال (أكبر تكرار والفئة المنوالية التى تقابله ، تكرار الفئة قبل المنوالية ، تكرار الفئة بعد المنوالية) .

كمـا يمكـن الحصول على أى مـن المتوسـطات الثـلاث السـابقة ، إذا كـان الأثنان الآخران معلومان عن طريق المعادلات التالية :

المتوسط الحسابى = $\frac{٣}{٢}$ الوسيط ـ $\frac{١}{٢}$ المنوال .

الوسيط = $\frac{١}{٢}$ المنوال + $\frac{٢}{٣}$ المتوسط

المنوال = ٣ الوسيط ـ ٢ المتوسط .

ثانياً: مقاييس التشتت

وهى الخاصـة بدرجـة التشـتت أو التباين فى مجموعـة معينـة . وهناك عـدة أساليب لقياس التشتت منها :

١ ـ **المدى المطلـق** : ويعتمد حسابه على أدنى قيمـة وأعلى قيمة فى التوزيع فالمدى المطلق = أعلى قيمة ـ أدنى قيمة .

وفى الجدول التكـرارى يتم حسابه بطرح الحـد الأدنى لأدنى فئه ، من الحد الأعلى لأعلى فئة .

٢ ـ نصف المدى الربيعى

المدى الربيعى = الحد الأدنى للفئة الربيعية + مدى الفئة x

$$\frac{\text{رتبة الربيع ـ التكرار المتجمع الصاعد للفئة قبل الربيعية}}{\text{تكرار الفئة الربيعية}}$$

٣ ـ الانحراف عن المتوسط : يعتبر أكثر دقة من المقياسين السابقين ، لأن حسابه يعتمد على انحراف جميع قيم الدرجات الفردية عن المتوسط .

ويستلزم الحصول عليه حساب المتوسط (م) ، الفرق بين مراكز الفئات والمتوسط س ـ م) ضرب الناتج من الخطوة السابقة فى التكرارات (س-مxك) .

$$\text{ح م} = \frac{\text{مجـ س ـ م x ك}}{\text{مجـ ك}}$$

٤ ـ الانحراف المعيارى: يشبه الانحراف عن المتوسط إلا أنه يتخلص من الإشارات بتربيع القيم وقانونه هو :

$$\text{ع} = \text{ف} \sqrt{\frac{\text{مجـ ك ح}^2}{\text{مجـ ك}} - \frac{\text{مجـ ك ح}}{\text{مجـ ك}}}$$

ثالثاً: مقاييس العلاقة (المعايير) :

وهى تعنى بالعلاقة الموجودة بين متغيرين

١ ـ الدرجة المعيارية = $\frac{\text{القيمة ـ المتوسط}}{\text{الانحراف المعيارى}} = \frac{\text{س ـ م}}{\text{ع}}$

ويستفاد من هذه الدرجة فى معرفة هل هناك فرقا له دلالة إحصائية بين درجة الفرد الخام وبين متوسط جماعته حيث توضع درجة الفرد فى المعادلة السابقة مكان القيمة . ويعتبر الفرق دالا عند مستوى ٠,٠٥ إذا كانت الدرجة المعيارية ١.٩٦ ودالاً عند ٠,٠١ عندما تساوى ٢,٥٨ .

٢ ـ الدرجة التائية : وهى عبارة عن درجة معيارية متوسطها (٥٠) وانحرافها المعيارى (١٠) وبها يمكن التخلص من الإشارات السالبة والموجبة فى الدرجة المعيارية.

٣ ـ المئين : ويشير لمركز الفرد بالنسبة للجماعة التى ينتمى إليها .

رابعاً : معاملات الارتباط :

وتستخدم للكشف عن العلاقة بين أى متغيرين وعما إذا كانت هذه العلاقة موجبة أم سالبة .

١ـ معامل ارتباط الرتب لسبيرمان

$$ر = ١ - \frac{٦ \text{ مجـ ف}^{٢}}{ن \times ن^{٢} - ١}$$

حيث س معامل الارتباط ، ف^{٢} = مجموع مربع الفرق بين رتبة س (المتغير الأول)، رتبة ص المتغيرات الثانى ، ن = عدد الأفراد ، ن^{٢} = مربع عدد الأفراد .

٢ ـ معامل ارتباط بيرسون

$$ر = \sqrt{\frac{\text{مجـ ح س ح ص}}{\text{مجـ ح س} \times \text{د ح ص}}}$$

رابعاً: مقاييس الدلالة الإحصائية:

وهى المقاييس التى تبين للباحث إلى أى مدى يستطيع أن يتأكد من ثبات نتائجة ، وإلى أى حد يستطيع إرجاعها إلى عامل الصدفة وحده .

١ ـ مقياس كا^{٢}

ويتم حساب (كَ) بقسمة مجموع التكرار الموجود على عدد الفئات . ثم نوجد ك ـ كَ لكل فئة ، ثم نقوم بتربيعها للتخلص من الإشارات، ثم نحسب كا^{٢}وهى $\frac{(ك - كَ)^{٢}}{كَ}$. ثم نوجد درجة الحرية د. ح = عدد الفئات ـ١ .

ونبحث عن هذه الدرجة فى جدول دلالة (كا^{٢}) وتحت مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ، ٠,٠٠١ . فإذا كانت قيمة كا^{٢} مساوية أو أكبر من القيمة الموجودة تحت أى من هذه المستويات كانت الدرجة دالة .

٢ـ اختبار «ت» T. test

ويستخدم للمقارنة بين متوسطين ، بهدف التأكد من أن الفرق بينهما فرق ثابت وله دلالة .

وهناك طريقتان لحساب T. test . الأولى فى حالة تساوى عدد أفراد العينتين . والثانية فى حالة اختلاف هذا العدد .

أ ـ فى حالة تساوى العدد فى المجموعتين :

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{(ع_1)^2 + (ع_2)^2}{ن - 1}}}$$

- فى حالة اختلاف العدد فى المجموعتين :

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ن_1 ع_1^2 + ن_2 ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2} \times \left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

وبالإضافة إلى المعاملات الإحصائية السابقة - والتى تعتبر أساسية لأى باحث - هناك معاملات متقدمة مثل معاملات الارتباط عن طريق الانتشار ، ونسبة الارتباط ومعاملات الارتباط الجزئى ، ومعامل الارتباط المتعدد ، وتحليل التباين . بالإضافة إلى المقاييس اللابارامترية .

ويستطيع الباحث التعرف عليها فى كتب الإحصاء المتعددة - وأن يأخذ منها ما يفيد بحثه . إلا أن هناك الكثير من البحوث لاتحتاج سوى حساب دلالة النسب المئوية. فلا داعى لأن يستعرض الباحث معاملات إحصائية لا لزوم لها فى بحثه .

مهارات الباحث
فى إعلام وثقافة الطفل

obeikandl.com

مهارات الباحث فى إعلام وثقافة الطفل

تعنى دراسات الطفولة وإعلام الطفل بالظواهر الاجتماعية والنفسية . لذا على الباحث فى هذا الميدان اتباع مجموعة من المبادئ ، والتى حددها «إميل دوركايم» فى كتابه (قواعد المنهج فى علم الاجتماع) وهى :

١ ـ دراسة الظواهر الاجتماعية بوصفها أشياء خارجية منفصلة عن شعوره الداخلى ، حتى تتحقق موضوعية الظاهرة وشخصيتها العلمية .بمعنى أن تدرس بالطرق التى تدرس بها الظواهر الطبيعية وذلك بالتخلص من المعانى الشائعة والأفكار غير الممحصة .

٢ ـ عدم التسليم بصدق قضية ما ، ما لم تدرس بوضوح تام . فيجب أن يبدأ البحث بقضية يطلق عليها اسم «الفرض العلمى» الذى قد تثبت صحته أو عدم صحته .

٣ ـ التحرر من كل فكرة سابقة يعلمها عن الظاهرة الاجتماعية موضع الدراسة حتى لا يكون أسيراً لأفكاره الشخصية أو متحيزاً لمدرسة فكرية بعينها .

٤ ـ أن يضع الباحث فى ذهنه فكرتى التحليل والتركيب . بمعنى أن يقسم كل نقطة من نقاط البحث إلى عدد من الأقسام ، ثم يخطو فى البحث خطوات بحيث تكون كل نقطة بمثابة المقدمة للنقطة التى تليها .

٥ ـ أن تكون الغاية من البحث واضحة جلية .

٦ ـ ألا يشتمل البحث على تعريفات لا تمت بصلة وثيقة إلى موضوعه ، أى يجب ألا يدخل البحث ماليس فيه أو يخرج منه ماهو جوهرى له .

٧ ـ أن تكون أجزاء البحث متماسكة بحيث يفسر بعضها البعض الآخر من غير تناقض.

٨ ـ العلم بالقوانين والنظريات العلمية التى توصلت إليها العلوم الاجتماعية الأخرى .

٨ ـ ألا يقتصر الباحث على منهج واحد فى دراسته للظواهر .

١٠ ـ تحديد أفضل الطرق والوسائل التى ينبغى على الباحث اللجوء إليها فى دراسته العلمية . وكذلك مصادر البيانات اللازمة لتحديد أهداف البحث .

كل هذا فى إطار التزام الباحث بالامانة العلمية ، فليس عيباً أن أنقل عن باحث سبقنى ولكن العيب عدم إسناد ذلك لصاحبه . والأمانة العلمية تقتضى الموضوعية والصدق .

والباحث الذى يتحرى الموضوعية فى الدراسة يتناول الظواهر كما هى وفى صورتها الواقعية ، ويستعين بالأساليب التى تتسم بالصدق والثبات ، ويصل إلى نتائجه بعد الموازنة والقياس ويعرضها بالطريقة التى هى لا كما ينبغى أن تكون . أما الباحث ذو النظرة الذاتية ، فإنه لا يهتم باستخدام الأدوات والمقاييس التى تساعد على تقليل مخاطر التحيز الذاتى[1] .

وبالاضافة إلى ذلك ، هناك مهارات خاصة بالاتصال ، على الباحث فى مجال إعلام وثقافة الطفل العمل دائما على تنميتها . وهذه المهارات هى :

١ ـ الحديث : بمعنى القدرة عل التحدث مع الآخرين بمهارة عالية ، حيث إنه قد ينزل إلى الميدان لتطبيق أدوات بحثه مع الجمهور ، ويخاطب جمهور لايعرفه ويقيم علاقات معه ، مما يستلزم منه حسن التعبير عن أفكاره وموضوع بحثه .

٢ ـ الكتابة : وهى من المهارات الأساسية للباحث الذى يعبر عن أفكاره فى كلمات مكتوبة تكون فى النهاية البحث الذى يصيغه فى عبارات سليمة وجمل واضحة ، والبعد عن الأسلوب الإنشائى الذى لايصلح للبحث العلمى ، وهذه المهارة مع المهارة السابقة متعلقتان بقدرة الباحث على وضع فكره فى كود .

٣ ـ القراءة : وهى تقابل مهارة الكتابة . ويقصد بالقراءة هنا القراءة الناقده التى تختلف عن قراءة الفرد العادى .

٤ ـ الاستماع : وهى تقابل مهارة الحديث . فالباحث لايتحدث دائما وفى كل الأوقات ، وإنما يستمع إلى عينته من الجمهور أو من القائمين بالاتصال . يستمع إلى أساتذته والمشرفين عليه . والقدرة على حسن الاستماع من القدرات الأساسية الواجب عليه تنميتها . ويجب أن نفرق هنا بين الاستماع الإيجابى وهو المطلوب ، والاستماع السلبى . وهذه المهارة مع المهارة السابقة متعلقتان بقدرة الباحث على فك الكود .

٥ ـ القدرة على التفكير السليم ووزن الأمور وزناً صحيحاً .

وهناك نقطة أساسية وهامة للباحث بصفة عامة ، وهى الإلمام بمناهج البحث العلمى وبآخر ما كتب ونشر فى هذا المجال . حيث إن غالبية الباحثين يكتفون بما يدرسونه فى مناهج الدراسات العليا . والذى غالباً لايكون كافياً فى تخريج باحث جيد يستطيع التصدى للمشكلة البحثية وحلها . ويعاب على هذه المناهج أن معظمها يأتى تقليدياً ويعتمد على مدارس بحثية قديمة . كما أن بعضها يكون عاماً ولايشير إلى مجال تخصص الباحث . ونحن لانختلف مع من يقول بأن مناهج البحث واحدة فى كل العلوم ، ولكننا نرى أن لكل فرع من فروع العلم ميدانه الخاص الذى يفرض أدوات معينة لجمع البيانات ويتعامل مع عينات مختلفة ، ويستخدم مناهج بحثية معينة أكثر من غيرها . لذا لابد أن يمر الباحث فى أى ميدان بمرحلتين أساسيتين **الأولى** : الإلمام بقواعد مناهج البحث بصفة عامة ، **والثانية** : الإلمام بمناهج البحث الخاصة بميدان تخصصه .

المراجع

obeikandl.com

أولاً : المراجع العربية :

١ ـ إبراهيم أبو لغد ولويس كامل مليكة. "البحث الاجتماعي ـ مناهجه وأدواته" ، سرس الليان : مركز التربية الأساسية فى الوطن العربى ، ١٩٥٩.

٢ ـ إبراهيم إمام. "الإعلام الإذاعى والتليفزيون" ، ط٢ ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ .

٣ ـ أحمد بدر. "الاتصال بالجماهير والدعاية الدولية" ، الكويت : دار القلم ، ١٩٧٤ .

٤ ـ السيد محمد خيرى. "الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية" ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ .

٥ ـ أمين ساعاتى . "تبسيط كتابة البحث العلمى من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه"، القاهرة : المركز السعودى للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٩٣ .

٦ ـ جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم. "مناهج البحث فى التربية وعلم النفس" ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٥ .

٧ ـ جمال زكى والسيد يس. "أسس البحث الاجتماعى" ، دار الفكر العربى ، ١٩٦٢ .

٨ ـ جون ب. ديكسنون. "العلم والمشتغلون بالبحث العلمى فى المجتمع الحديث" ، الكويت : عالم المعرفة ، العدد ١١٢ ، ٨ إبريل ١٩٨٧ .

٩ ـ حسن الساعاتى. "تصميم البحوث الاجتماعية ومنهاجها وطرائقها وكتابتها" ، ط٢ ، مكتبة سعيد رأفت ، ١٩٩٢ .

١٠ ـ دبو بولد فان دالين. "مناهج البحث فى التربية وعلم النفس" ، ط٤ ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠ .

١١ ـ سمير محمد حسين. "تحليل المضمون" ، عالم الكتب ، ١٩٨٣ .

١٢ ـ عبد الباسط محمد حسن. "أصول البحث الاجتماعي" ، ط٦ ، مكتبة وهبة ، ١٩٧٧ .

١٣ ـ عبد الحليم محمود السيد. "مناهج البحث فى علم النفس" ، مكتبة جامعة القاهرة ،١٩٨٦.

١٤ ـ عبد الحميد لطفى. "علم الاجتماع" ، دار المعارف ، ١٩٧٨ .

١٥ ـ عبد الله عبد الحليم وآخرون. "الإحصاء وبحوث العمليات" ، مكتبة عين شمس ، ١٩٩٦ .

١٦ ـ غريب محمد سيد أحمد. "تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعى" ، دار المعرفة الجامعية،١٩٨٣.

١٧ ـ لطفى أحمد بركات. "التربية ومشكلات المجتمع" ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ .

١٨ ـ محمد عبد الحميد. "بحوث الصحافة" ، عالم الكتب ، ١٩٩٢ .

١٩ ـ محمد الجوهرى وعبد الله الخريجى. "مناهج البحث العلمى" ، ط٢ ، جدة : دار الشروق، ١٩٨٠ .

٢٠ ـ محمد الغريب عبد الكريم. "البحث العلمى التصميم والمنهج والإجراءات" ، مكتبة نهضة الشرق ١٩٨٧ .

٢١ ـ محمود قاسم. "المنطق الحديث ومناهج البحث" ، ط٣ ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٤ .

٢٢ ـ مصطفى سويف. "مقدمة فى علم النفس الاجتماعى" ، ط٣ ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠ .

٢٣ ـ ناهد رمزى. "الرأى العام وسيكولوجيا السياسة" ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩١ .

٢٤ ـ نجيب إسكندر وآخرون. "الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى" ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، ١٩٦١ .

٢٥ ـ نسبنت ج . د ، أنتوتسيل ن . ج. "مناهج البحث التربوى" ، ترجمة حسين سليمان قورة وإبراهيم بسيونى عميرة ، دار المعارف ١٩٧٤ .

٢٦ ـ هادى نعمان الهيتى. "ثقافة الأطفال" ، الكويت : عالم المعرفة (العدد ١٢٣ ـ مارس ١٩٨٨).

٢٧ ـ والتر بنجهام وآخرون. "سيكولوجية المقابلة" ، ترجمة فاروق عبد القادر وعزت سيد إسماعيل، دار النهضة العربية ، ١٩٦١ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1 - Badd, R. W "Content Analysis of Communication", the Mac Millan company, 1967 .

2 - Berlson, Bernard, "Content Analysis in Communication Researches", N.Y. Hafner publishing company, 1971 .

3 - Georg A. Lunderg, "Social Research", N.Y Longmans, Green Co., 1973 .

4 - Gerald Ferman and Jack Levin, "Social Science Research", A handbook for students Johnwiely and sons, 1970 .

5 - Holsti, ole, "Content Analysis for the Social Sciences and Humanties", Addison wesley publishing Company Inc, 1969 .

6 - Joung Kimball, "Sociology : A Study of Society and Culture", N. Y. 1960 .

7 - Kerlinger, F. N, "Foundations of Behavioral Research", N. Y 1964 .

8 - Lillian Ripple, "Problem Indentification and Formulation", N. Y. 1975 .

9 - Maccoby E, and Maccoby N, "The Interview : A Tool of Social Science", in lindsey, A Hand Book of Social Psychology , 195 .

10 - Milton Fairchild " The Scientific Method", N. Y. 1983 .

11 - Selitiz et al "Reseach Methods in Social Relations", 2nd ed, N. Y, 1959.

12 - Ting Howard and Fin Flaitz, "A Scale to Measure the Humanistic Attitudes of Social Work Research Students", Vol. 18 , No. 4 , N.Y Nasw, Inc, winter, 1982 .

13 - Whiteny, F, L, " Elements of Research", N. Y, 1945 .